

شرح رسالة العبودية | 41 | من قوله "والشرك غالب على النفوس" - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا اهادي له؟ وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. وبعده فان اصدق الحديث - 00:00:00

كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله له كل ضلاله في النار ثم اما بعد. قال ابن تيمية رحمه الله - 00:00:27

هييتدى يتكلم دلوقتي عن اشياء تقدح في العبودية. واشياء تنقص العبودية. قال والشرك غالب على النفوس وهو كما جاء في الحديث هو في هذه الامة اخفى من دبيب النمل. وفي حديث اخر قال ابو بكر - 00:00:47

يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ننجو منه وهو اخفى من دبيب النمل؟ فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم واعلمك كلمة اذا قلتها نجوت من دقه وجله. يعني قليله وكثيره. قل اللهم اني اعوذ - 00:01:07 اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفر لك لما لا اعلم هو الحديث بس بتاع آآ الشرك اخفى في في من دبيب النمل وان كان معناه صحيح وسابت من آآ احاديس اخرى لكن - 00:01:27

كان الحديث باللفظ ده اسناده فيه ضعف. وكلمة الشرك غالب على النفوس يعني الانسان لو ترك نفسه بلا مجاهدة وبلا مدافعة وبلا تفقد ومحاسبة تهجم عليه الافات وبالذات في النية - 00:01:47

الايرادات الفاسدة تسرق منه نيته فيفسد عمله. وكان عمر يقول في دعائه اللهم اجعل عملي كله صالحًا. واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل لاحد فيه شيئاً. اللهم اجعل العملي كله صالحًا. يعني وفقاً للشرع. واجعله لوجهك خالصا. يعني اراده وقدد لك - 00:02:08 ليس لاحد سواك. ولا تجعل لاحد فيه شيئاً. الانسان آآ بيهم على قلبه الايرادات الفاسدة الايرادات الفاسدة ديت ممكناً زي ما قلت تسرق عمله. وكسيراً ما يخالط النفوس من الشهوات الخفية ما شاء الله وبركاته. ما يفسد عليها - 00:02:38

تحقيق محبتها لله وعبوديتها له. واحلاص دينها له كما قال شداد بن اووس يا نعايا العرب يا نعايا العرب ان اخوف ما اخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية. وقيل لابي داود السجستاني وما الشهوة - 00:03:02

قال حب الرئاسة. ايه يعني يا نعايا العرب ديت؟ نعایة جمع ناعية. والمعنى هنا انه عايز يقول لما يكون آآ فقده كبير او واحد عزيز او حل اجل واحد يعني فيقوم يدعوه انه يقول اعني لكم - 00:03:29

كن فلان او يا نعایة احضروا يعني لتنعوا فلانا. فيقول ايه انا عيل عربي يعني هذا اسلوب يستعمله للتحذير الشديد بشيء يقارب اه انقضاء اجلهم او موتهم. ايه بقى اللي بيحفزهم ليه ده كده؟ قال يا نعای العرب - 00:03:49

ان اخوف ما اخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية. فالرياء معروف اللي هو ان يعمـل الانسان عمل الآخرة يربـيه للناس. لينـال به اما منزلة عـندـهم مدح ثواب منزلـة في الدـنيـا فـراغـ من زـم او غـيرـ زـلـكـ. والـشـهـوـةـ الـخـفـيـةـ اـهـ عـرـفـهاـ اـبـوـ دـاوـودـ رـحـمـهـ اللـهـ فـقـالـ هيـ حـبـ الرـئـاسـةـ - 00:04:08

شهوات نوعين في شهوة ظاهرة زي حب النساء حب الاموال حب البنين وفي شهوة خفية قد تخفي على صاحبها او تخفي على ناس

حب الرياسة ده بالمناسبة فيها كتيب جميل للشيخ محمد ابو نجد اسمه آآ الشهوة الخفية. اتمنى من اخوانا اللي - 00:04:37
هو افرض الموضوع ده بالتصنيف وهو معنى جليل ومعنى جيد وجدير بان انت تهتم به. حب الرياسة وده امر اه هتجد في نفسك
بدور وتجد في نفسك ايرادات وتجد في نفسك اه دوافع ونوازع هو يضع يدك عليها - 00:04:57

ويحملك على ان تعالج نفسك من هذا المرض المهلك. الشهوة الخفية. حب الرياسة. وبالمناسبة هي من امراض العلماء. وهي من من
امراض العباد وهي من امراض الصالحين. وقيل اخر ما يخرج من قلوب الصالحين حب الرياسة. فينبغي - 00:05:19
ان يحرص على مداواة قلبه. اللهم اصلاح فساد قلوبنا. وعن كعب بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما ذئبان جائعان
ارسل في زريبة غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه. حديث اخرجه الترمذى - 00:05:39

الترمذى وقال حسن صحيح. الحديث صححه الالباني رحمه الله. الحديث ده ابن رجب الحنبلي رحمه الله عمله في رسالة مستقلة
واتمنى بربو ان اخوانا انهم يقرأوا صغيرة خالص. بس ممتازة - 00:06:03

برضو الخطورة ديت شوفوا الزي ما بيشرحها يقول لك ايه. فبين صلى الله عليه وسلم ان الحرص على المال والشرف في افساد
الدين لا ينقص عن افساد الذئبين الجائعين لزريبة غدا. وذلك بين - 00:06:17

صل على النبي. صلى الله عليه وسلم. الذئب لو مش جائع. وشاف غنمة هي عمل فيها ايه؟ ها؟ لو شافها؟ لا مش هيسيبها هاكل؟ ده لو
مش جائع. هيفسدها. طب لو جائع بقى صح كده - 00:06:36

يبقى النبي عليه الصلة والسلام بيكول ايه؟ يعني الزئب في حد ذاته مفسد. طب لما كمان بيقى جائع ومش زئب واحد ده بقوا زئبين
اهو اللي هو الایه الماء - 00:06:56

والشرف الحرص على الحرص على الشر. بقول الكلام ده ليه؟ لأن بعض اخوانا فيها ايه؟ فيها ايه لما الواحد بيقى اغلب يومه حضرتك
كانت اغلب يومه منشغل بمصالح في الدنيا. واغلب يومه منشغل بالفلوس واغلب يومه منشغل بتحصيل المال. طالما انه بيصلني
اقول لك - 00:07:06

أ. ده الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم. بيكول لك كلام نفيس جدا ونافع جدا. بيكول لك حرص فرق على المال يفسد الدين
كما يفسد الذئب الجائع الغنم. ماشي كده - 00:07:26

ركز بس في المعنى ده الحرص ده امر هيبدأ من القلب الاول والقلب ده سيد البدن وسيد الجوارح حرصه شديد قاعد بيفكر كتير جدا
الدينار والدرهم عنده لهم قيمة كبيرة لهم وجاهة لهم عنده سطوة وسلطان. هيبدأ كده يفضل الامر لحد - 00:07:46

ما يوصل بيكى عبد للدينار وعبد للدرهم زي ما النبي صلى الله عليه وسلم قال برضه. تعيس عبد الدينار وتعيس عبد الدرهم.
فيبيقى حرص الانسان على المال هيفسد عليه دينه وحرص الانسان على الشرف الوجاهة والمنزلة عند الناس. ان الناس تكبره. ان
الناس آآ تتضع في مرتبة - 00:08:06

عالية اه ان يكون له كلمة مسموعة انه يفسح له في المجالس. ان كلمة على فكرة مشاكل كتير في البيوت من الازواج مع زوجاتهم
بسبيب ايه؟ الحرص على الشرف. واحد مشكلته كلها في الحياة ان حماته عايزه الوجاهة دي. عايزه الحرص على - 00:08:26

تقدراه في عيشه. الحرص على الشرف. بعض العلماء والعباد مشكلته في الحياة ايه؟ والدعاة. الحرص على الشرف الحرص على
الوجاهة والمنزلة فالحرص على الوجاهة والمنزلة ديت مشكلة بتفسد الدين بتحمل الانسان على فعل محظيات وتحمل الانسان على
رکوب اهواه - 00:08:46

وتحمل الانسان على التقصير في واجباته. ويغالط نفسه. ويغالط اللي حواليه. اما الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم بيكول لك
كده مع الحديث ده وتقف قدامه تماما كده. ما زيان جائعان ارسلان في زريبة غنم. حزينة غنم يعني بافسد لها - 00:09:06

من حرص المرء على المال والشرف الایه؟ لدينه. فاللي خايف على دينه فعلا يتقي الله في هزا الدين ويدرأ هزه الزئاب؟ بيقولوا هزا
وزلك بين. فان الدين السليم لا يكون فيه هذا الحرص - 00:09:26

وذلك ان القلب اذا ذاق حلاوة عبوديته لله. ومحبته له لم يكن شيء احب اليه من ذلك حتى يقدمه عليه. هو ايه اللي بيخللي واحد

يُعْلَمُ بِالرِّيَاءِ وَالْعِيَادَ بِاللَّهِ؟ أَيْهُ؟ الْإِنْسَانُ مَجِيئُ - 00:09:46

على انه يعمل من اجل الشيء اللي بيعظمه. صح كده ولا مش صح؟ يعني دلوقتي انت لو في مؤسسة والمؤسسة دي لها مدير او
ورئيـس مجلس ادارـة ومديـر عام وفيـها ساعـي - 00:10:06

مش بيتكلم على اقدار الناس عند ربنا ممكن يكون سعيد احسن حاجة عند ربنا بس انا اتكلم عموما في الدنيا. مين اشد خطرا وابعد
اثرا في المؤسسة ديت ؟ المدير. انت كمواطن - 00:10:20

برداعي رضا او تقييم وثناء مين؟ المدير ولا الساعي؟ المدير. الانسان مفتور على كده يبقى الواحد فينا مشكلته بيقع في الرياء امتي؟
ريننا يعافينا بقى. لما في وقت الاوقات احس كده اه انا انا سناء الراجل ده علي مهم. الثناء علي مهم - 00:10:30

وله قدر يبقى ده بالنسبة لي بقى شيء في التصور ايه؟ شيء عزييم شيء جليل له قدر. اقوم انا اعمل ايه اقوم انا اراعي السناء ده.
فأعمل العمل وأظهره له عشان ايه؟ يثنى عليه. طب تخيل بقى لو انا صحت التصور قلت - 00:10:50

الله عز وجل مدحه زين وذمه شين. الله عز وجل لو اتنى علي في الملا الاعلى زي ما حدش قدی. فلما ييجي بقى الشيطان يسول لي لوحده في المعركة. انت مش عايش في الفراغ. فيه شيطان من الانس. فيه شيطان من الجن. وفيه نفس امارة بالسوء. وفيه هوا -

00:11:07

فدي كلها بتغتال منك العمل وتسرقه تقطع الطريق بين قلبك وبين الله عز وجل. فلما يجي الشيطان بقى يؤذني كده ويزين لي وآآ عشان فلان يقول عليك اقول له لأن طب ما ربنا يسمع ويرى. والله عز وجل يسمع ويرى. والله عز وجل هو الذي مدحه زين. وذمه شيء -

00:11:27

هيفقولوا عليك وهيثنوا عليك. طب ما انا اما يثنى علي الملائكة ويثنى علي الله عز وجل في الملا الاعلى. ربنا يرزقنا الصدق في القول والعمل مو احسن لي صح ولا لا؟ يبقى لو انا عالجت التصور ده في قلبي ابتداء ده اولا. سانيا الانسان همته بتتبع في البحث عن

الرضا - 00:11:47

او سخط والسماء للمحبة. لما بتحب واحد بتبقى شاغل بالك هو هييقي راضي ولا مش راضي. لما تحب واحد وتبقى شاغل بالك هييئني عليك ولا لأ صح كده؟ فاللي هيحب ربنا فعلاً وحب ربنا هيدخل قلبه وهيتمكن من قلبه. هييقي شاغل بالله في كل الاوقات والاعمال انه ايه؟ انه مين اللي يرضي - 00:12:07

سبحانه تعالى. ودي نقطه مهمه جدا. اللي هيتعامل ربنا وهينقطع عن الناس هيكون مع مع الخلق بلا نفس الناس تهينوه او يزعلوه او كده ما بيغضبش لنفسه. حليم يسيء الظن بنفسه ويحسن الظن بالآخرين. فيتعامل مع الخلق بالله نفس متواضع مش -00:12:27
فكبر ويتعامل مع الله بلا خلق. وهو مع ربنا بقى ابه مش شاغل بالله بمن؟ بالناس اصلا. رضوا سخطوا مدحوا ذمه. ودي تفرق كتير جدا. بيقول ابن تيمية بقى وذلك ان -00:12:47

القلب اذا ذاق حلاوة عبوديته لله واحبتي له لم يكن شيء احب اليه من ذلك حتى يقدمه عليه. ومن ذلك يصرف عن اهل للاخلاص لله السوء والفحشاء. قال الله كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من - 00:13:03

ادن المخلصين في القراءة الثانية انه من عبادنا المخلصين. يبقى الانسان المخلص اللي حب ربنا واخلص عمله لله وربنا اخلصه لنفسه سبحانه وتعالى هيجعل ان دافع قوي جدا يدفع به عنه الایه؟ السوء والفحشاء. هو مش يبقى عايز السوء والفحشاء لأن ارادته لربنا ایه؟ اعلى - 00:13:23

ومن حلاوة محبته لله ما يمنعه عن محبة غيره. اذ ليس عند القلب السليم احلى. ولا الذ ولا اطيب ولا اسر من - 00:13:43

يقتضي انجذاب القلب الى الله. فيصير القلب منينا الى الله - 07:14:00

خلاص ما رجعش تاني. يصير القلب منينا الى الله خانها منه - 00:14:27

راغبا راهبا كما قال تعالى من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب اذ المحب هيقول لك ليه بقى ان المؤمن الصادق اللي قلبه سليم
هيستلزم الاعمال القلبية دي كلها مع بعضها المحبة والخوف والرجاء. بيقول المحب يخاف من زوال مطلوبه - 00:14:47
او حصول مرغوبه. يبقى المحب خايف مطلوبه ده يفر منه. وفي نفس الوقت وقت متطلع لحصول الايه؟ المرغوب بتاعه. فلا يكون
عبد الله ومحبه الا بين خوف ورجاء. كما قال تعالى اولئك - 00:15:07

الذين يدعون يتغرون الى ربهم الوسيلة. الوسيلة يعني القربى ايهم اقرب ويرجون رحمته ويحافظون عذابه. ان عذاب ربك كان
محظورا واذا كان العبد مخلصا لله اجتباه ربه فاحيا قلبه واجتباه اليه فينصرف عنه ما - 00:15:27

مضاد ذلك من السوء والفحشاء. ويحاف من حصوله ضد ذلك بخلاف القلب الذي لم يخلص لله. انا بس عايزة تحس بحنة ايه ينصرف
عنه ما يضاد ذلك من السوء والفحشاء. يبقى كل واحد فينا طبيب نفسه يا اخوانا. واحد بيسأل انا عندي معصية ومش عارف اسيبها -
00:15:52

عندي امر مكروه عادة زميمه مكروهه ومش عارف اسيبها عندي طاعة مقصريها عندي مستحب مش قادر اقوم به. مشكلتي فين
مشكلتي فين تحديدا هنا؟ ايه الشواغل اللي هنا؟ ايه التعلق اللي هنا؟ ايه القصد والارادة اللي هنا؟ هو ابن تيمية بيقول لك حل -
00:16:12

ليلتكم الاول من جوة حل مشكلتك منين؟ من جوة. فازا كان العبد مخلصا لله. ولذلك من الافتات الكبرى ان احنا بعد الاخوة او الناس
بتسلك طريق التدين مع الوقت ينسى ويغفل انه يتكلم عن الاخلاص. ما عدش يتكلم عن الاخلاص. وما حدش يحضر دروس عن
الاخلاص - 00:16:32

ليه؟ اصل الاخلاص ده كان فين؟ في بداية الطريق. وبعدين اترقينا. لا ما فيش احنا ما اترقناش ولا حاجة. ايوة ما ترقناش انا بقول
لك ديت امراض العباد. ودي امراض الزهاد. ودي امراض العلماء. وامراض الائمة والقادة. فخذ بالك من ديت - 00:16:52
سبحان الله بقى ما هو كل واحد له مرض. فالعبد لو فضل مركز جدا ومهتم جدا بمسألة الاخلاص ديت. بتفرق معها جامد جدا. لو كان
مخلص ربنا هيحيطبه على قدر اخلاصه وازا اجتباه احيا قلبه ده كلام عالي جدا والله واجتباه اليه فازا - 00:17:12

ربنا اجتباه اليه يصرف عنه ما يضاد ذلك من السوء والفحشاء. ولو قدرنا نربي ولادنا بالطريقة ديت تضمن ان الولد يطلع ايه؟ نقى
يطلع تقى. وربنا يحفزه اسناء حياته. الولد يعني الولد والبنت الابناء يعني. لو قدرنا نزرع دي في ابنائنا - 00:17:32
لو قدرنا نربي زوجاتنا على المعنى ده هتنصلح البيوت يبقى يخاف من حصوله ضد ذلك بخلاف القلب الذي لم يخلص لله فان فيه
طلبنا وارادة وحبا مطلقا. فيهوى كل فيهوى كل ما يسمح له. كل ما تيجي له حاجة - 00:17:52

يهواها. يبقى القلب المخلص التقى لما يروح في بيئه مليانه مفاسد يعمل ايه؟ يتحول الى مصباح ضيء يبدي الظلمات للبيئة السيئة
اللي هو فيها دي. شف بقى طب العكس القلب الغير مخلص؟ يتحول للسفنج يمتض منها - 00:18:12

يمنتض منها بقى شهوات وشبهات وعشان كده كتير اتورط لما راح للغرب الناس اللي راحت برة بزعم رايح ادرس وبيبقى قدامه
فرصة فرصة انه يدرس هنا وبتحفه عشان يجيب له بعسة للخارج. ويروح في دول الكفر وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته -
00:18:32

في وسطهم وعايش اوساط الكفر دي فينبهر. وآ يفتتن ويتسرب دينه منه شيئا فشيئا والمعصوم من عصمه الله. والموفق من وفقه
الله. وكله يحتاج بمين؟ بوحد من وسط الاف راح وفلح. ويلا له - 00:18:52

لا يعرفون ان المريض ليس كالصحيح. وان المريض يؤذيه ما لا يؤذى. الصحيح. صح يا اخوانا؟ ودي مهمة جدا فيهوى كل ما يسمح
له ويتشبث بما فيهواه. كالغضن. اي نسيم مر به عطفه واماشه. فتار - 00:19:12
تجتبه الصور المحمرة. وغير المحمرة. فيبقى اسيرا عبدا لمن لو اتخذه هو عبدا له لكان ذلك عيبا ونقصا وذما. مسالها ايه ديت؟
واحد فيهوى ودي تحصل شاب يفتتن فيهوى ها ساقطة - 00:19:32

ويهواها ويتعلق بها ويعشقها. ديت لو كانت امة عندك عيب في حرقك يا عم يعني عيب في حرقك انك تشتري امة ساقطة اصلا. مش النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زالت امة احدهم فليجلدها الحد. ثم ليجلدها الحد ثم ليجلدها الحد ثم - 00:19:53

اللي يبيعها ولو بايه بحب المنطفي ما يمسكهاش بعد كده. يبقى القامة الساقطة ديت عيب ان هي تبقى عبدة انا عندك عبدة لك يعني مش تخيل بقى واحد بسبب التشتت في قلبه وعدم انصياع قلب الله عز وجل - 00:20:13

يبقى اسيرا عبدا لمن لو اتخذه هو عبدا له لكان ذلك عيبا ونقصا وذما. وانا لله وانا اليه راجعون. الانسان اللي بيضمن المخدرات المخدرات بتزله المخدر بيزله. ربنا يعافينا واياكم. العشق بيزل التعلق بالمنصب - 00:20:32

بيزل صاحبه بيزل صاحبه. سبحان الله! يبقى عبده اسير عند اما المنصب. يا اما الصور المحرمة العشق يا اما اما المخدرات يا اما المال المال بيزيلا صاحبه. اللي هو ايه عبد عنده. وتارة يجتنبه الشرف والرئاسة. ففترضيه الكلمة - 00:20:52

وتعضبه الكلمة ويستعبده من يثنى عليه ولو بالباطل. ويغاري من يذمه ولو بالحق سبحان الله! ودي هتلaciها موجودة في الرؤساء والامراء وهتلaciها موجودة في بعض المشاهير. هتلaciها موجودة في علماء وداعية. وانا لله وانا اليه راجعون. ما ينفعش - 00:21:12

يكون وجهتك تكون وجهتك ونصحك وخاصتك لمن يثنى عليك ولو بالباطل. ازاي لم يكن هزا هدي النبي صلى الله عليه وسلم ولا هدي الصحابة من بعده. يقول ويغاري من يذوب بالحق. وتارة يستعبده الدرهم - 00:21:32

والدينار وامثال ذلك من الامور التي تستعبد القلوب والقلوب تهواها فيتخذ الله هواه ويتبع هواه بغير هدى من الله. ومن لم يكن خالصا لله عبدا له قد صار قلبه معبدا لربه وحده لا شريك له. وحيث يكون الله وحده احب اليه من كل ما سواه. ويكون ذليلا خاضعا له والا استعبدته الكائن - 00:21:52

واستولت على قلبه الشياطين فكان من الغاوين اخوان الشياطين وصار فيه من السوء والفحشاء ما لا يعلمه الا الله. هذا من ابداعات ابن ابن تيمية رحمه الله. والله من ابداعات ابن تيمية طبيب ماهر وهاذا كلام - 00:22:20

محبين الذين تذوقوا هذه المقامات العالية. نحسبه والله حاسبه ولا نزكيه على الله. هزا كلام المحبين الصادقين نحسبهم. الذين تذوقوا وهذه المقامات العالية فسافر الى هذه المنازل العالية وابرق اليها من هناك هذه الرسائل. تحتاج هذه الرسائل الى تأمل. ازاي الانسان - 00:22:40

يداوي قلبه. ربنا يصلح قلوبنا يا رب. هم. يقول وهذا امر ضروري لا حيلة فيه. ايه الامر الضروري؟ انت عارف الاجل بالضروري يعني حتم واللزوم انه يحصل ضرورة يعني حتما. ايه هو الامر الضروري؟ ان من لم يكن مخلصا لله - 00:23:00
وتشعب قلبه الى غيره وجد فيه من الاستعباد والاسر لغير الله ولابد. عشان كده اقوى الناس قلبا اكثراهم توحيدا وتجريدا للتوحيد.
اخلصهم لله. اقواهم قلبا في ايه بقى؟ اقواهم قلبا قدام الفلوس. واقواهم قلبا قدام الشهرة - 00:23:20

اقواهم قلبا قدام الظالم المستبد واقواهم قلبا قدام فتن النساء واقواهم قلبا قدام الثناء والاضواء اقواهم قلبا قدام الحاجات دي كلها
اما ان الانسان يكون قلب ضعيف مشتت موزع الهم والارادة فنسأل الله السلامة. يقول وهذا امر ضروري. يعني حتمي بيحصل. القلب
ان لم يكن حنيفا - 00:23:42

مقبلا على الله معرضاما سواه. الحنف الميل. فحنيف لله يعني مائل الى الله كده. معرض عن غيره مش هنف ان هو ماشي لأ
بالتساوي لأ ما فيش تساوي. ده فيه اقبال على الله. انحنا حنف. يقول لك ايه؟ احنف الساقين يعني ايه؟ يعني رجلية مقوسة كده.
مش كده؟ فالحنف الميل. فهو مائل الى - 00:24:06

الله معرض عما سواه والا كان مشركا قال تعالى فاقم وجهك للدين حنيفا. فطرة الله التي فطر الناس عليها. لا تبدل لخلق الله. ذلك
الدين القيوم ولكن اكثر الناس لا يعلمون. منيبيين اليه واتقوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين. من الذين فرقوا دينهم وكانوا
شبعا - 00:24:29

كل حزب بما لديهم فرحة. وقال وقد جعل الله سبحانه ابراهيم والابراهيم ائمة لهؤلاء الحنفاء المخلصين تجيب لك بقى النموذج

من القرآن. على كيف تتحقق هذه الحنيفة؟ نموذج من القرآن ونماذج السنة من النبي عليه الصلاة والسلام - 00:24:55

فعل الصحابة رضوان الله عليهم، فابراهيم والابراهيم ائمة لهؤلاء الحنفاء المخلصين. اهل محبة الله واخلاص الدين له. كما جعل فرعون والفرعون ائمة المشركين. المتبعين اهواهم. قال تعالى في ابراهيم - 00:25:15

وهبنا له اسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين. وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واحينا فعل الخيرات واقام الصلاة وايتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين. طب وقال في فرعون وقومه وجعلناهم ائمة الى النار ويوم القيمة لا ينصرون واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويومن القيمة هم من المقبوحين - 00:25:35

لهذا يصير اتباع فرعون اولا الى الا يميزوا بين ما يحبه الله ويرضاه. ويبيتكلم اتباع فرعون هنا مين اللي هم بيقولوا بوحدة الوجود. فيبيقولوا عليهم اتباع فرعون ليه؟ لأن فرعون هو اللي قال انا ربكم الاعلى. فهم بيقولوا انا الله. في يقولوا - 00:26:05

انت اتباع فرعون اللي بيقولوا بوحدة الايه؟ الوجه. الامثال ابن عربي والخلق وابن سبعين وابن الفارض وغيرهم لهذا يصير اتباع فرعون اولا الى الا يميزوا بين ما يحبه الله ويرضاه وبين ما قدر الله وقضاء. بل ينظرون الى المشيئة المطلقة الشاملة - 00:26:25

ازاي؟ ربنا امر امر بالتوحيد. امر بالاسلام. امر بغض البصر. امر باكل المال الطيب. صح كده؟ امر بالصلاه طيب ربنا سبحانه وتعالى شاء ان يقع في الكون التوحيد والكفر والشرك والايمان والكفر والسنة والبدعة والطاعة والمعصية - 00:26:45

فرق ما بين مشيئة الله بوقوع هذه الاشياء وبين امره ونهيه. هم ما بيفرقوش بين دي. ده بداية الامر بتاعهم. طب في اخر الامر سم في اخر الامر لا يميزون بين الخالق والمخلوق. بل يجعلون وجود هذا وجود هذا. ويقول - 00:27:05

وحقوهم الشريعة فيها طاعة ومعصية. الشريعة اللي هو القرآن والسنة اللي خرج منهم بعد كده بقى الفقه وآآا الايه الاحاديس وغير ايه وكتب الحديث والتفسير وغيرها. فالشريعة ديت فيها طاعة ومعصية ماشي. طب والحقيقة اللي هي مشاهدة الحقيقة - 00:27:25

كونية فيها معصية بلا طاعة لا هي عندكوفي عاصية بلا طاعة لا الكلمة ديت محتاجة مراجعة. اه. هي مش معصية بلا طعم اية فيها طاعة بلا معصية. في النسخة بتاعة آآآ الكواشف المضيئة على الآية العبودية بيقول فيها - 00:27:45

اطاعتكم بلا معصية. هو جايز ما تجيشه غير كده. هو ما عندوش معصية اصلا. واحد بالك؟ اه ما في هو ما عندوش معصية بقى دلوقتي معصية ايه ازا كان هو - 00:28:15

باش هاد الحقيقة الكونية ماشي كده؟ صلحوها لاخوانا لو سمحتم. يعني فيها طاعة ربنا قال ان ديت طاعة وقال على الزنا معصية. قال على الصلاة طاعة وقال على الزنا معصية. صح كده؟ قال على شرب الخمر معصية وقال على اكل الصيام طاعة. ادي معنى الكلام. دى الشريعة - 00:28:25

اللي هي الايات والاحاديس واللي وردت وطلع منها الفقه والتفسير وغيره. والحقيقة فيها طاعة بلا معصية. لا الحقيقة الكونية يا اخوانا الحقيقة اللي هو مشاهدة الحقيقة. انا خلاص انتقلت من الشريعة الى الحقيقة. الى مشاهد - 00:28:45

المشيئة الكون الارادة اللي هي الكونية بس اللي انا شاهدتها دلوقتي. والتحقيق اه والتحقيق اللي هو وبقى ان انت بقى ترتفعي كمان درجة ليس فيها طاعة ولا معصية. اللي هو تحقيق مذهب وحدة الوجود. ان هو ما فيش اصلا - 00:29:01

مخلوق هي حقيقة واحدة في الكون كلها. اية امال ايه؟ يقول محققهم هم ايو امال ايه؟ خلاص كده شوية لا ده ده في مبدأ الامر. يؤول بهم في النهاية الى انه ما فيش فرق بين الخالق والمخلوق. بيقول محققون ما بيجي - 00:29:21

يحققوا المسألة يصلوها يعني يقول لك خلاص الشريعة فيها طاعة ومعصية ما هو ده فيه قرآن وسنة واحنا عارفين ان فيه قرآن وسنة. بس الحقيقة اللي احنا طلعننا درجة فيها والدكم انا قابلت واحد من دول كده. قال لي - 00:29:41

انت محتاج تصلي لسه انت في مرحلة المخلصين انزل صلي انت. انا في مرحلة المخلصين ما عيش بصلي. لسه هو طلع معاش بقى بقاله فترة كان موظف عندنا. طلع معاش بقى له يجي عشر سنين كده. اه كان يقول لك ودني يعني انا كنت متهدأ لي الكلام ده ما

حدش بيقوله اصلا - 00:29:51

قابلته بعنيا بقى كده خلاص انت عايزة تصلي يا استاذ فلان قال لك لا لا انا ما عدتش اصلی. انت محتاج تصلي. فاللي وصل الحقيقة خلاص بقى وصل لحقيقة وشهود والحقيقة الكونية بقى شهود مشيئة الله عز وجل وشهود ما عند الله عز وجل وخلاص صفت نفسه -

00:30:11

ما عدتش بالنسبة له دي مراتب العوام. طب والتحقيق بقى ؟ اللي هو ما فييش خالق ومخلوق اصلا. يقول هزا تحقيق مذهب فرعون وقومه التحقيق ليس فيه طاعة ولا معصية اصلا. وهذا وقمع الزين انكروا خالقه وانكروا تكليمه لعبدة موسى وما ارسله به من الامر والنهي. واما ابراهيم وال - 00:30:31

الخلفاء من الانبياء والمؤمنين بهم فهم يعلمون انه لابد من الفرق بين الخالق والمخلوق. ولا بد من الفرق بين الطاعة والمعصية ما هو هو برضه عمال يقول فرعون ليه؟ برضه عشان ان هو بيقول انا ربكم الاعلى. فنسب - 00:30:51

لنفسه الربوبية تبجيح وقال انا ربكم الاعلى. فما حدش يقول انا الله او عى كده بيقول ما حدش قال انا الله الا فرعون. وانكر بقى ايه وجود الرب جل وعلا هو بيهزموهم بذلك ما يقتضي انهم مشابهين لال فرعون في كل ايه؟ جزئيات عقيدتهم يعني. هو بيذمهم -

00:31:11

هذا القول يعني لان ما فييش خلاف على كفر فرعون. لأن اللي جوانا ديت اسمه الحلول. زي النصارى يقولوا في طبيعة ناسوت وطبيعة الاهوت. الاهوت حل في الناسوت. اما وحدة الوجود هي طبيعة واحدة بس. وحدة اهي. هو وحدة بس - 00:31:31

والله العياز بالله. وهوئاء المشركون الضالون يسوقون بين الله وبين خلقه والخليل يقول افرأيتم ما كنتم تعبدون؟ انتم واباؤكم الاقدمون عدو لي الا رب العالمين. ويتمسكون بالمتشابه من كلام المشايخ كما فعلت النصارى. مثل ذلك اسم الفناء - 00:31:51
هو بيقول ان في مشايخ اه المشايخ وصل عندهم ايه كان عندهم مشكلة في آآ المشايخ الصوفية ان انهم يقولوا بعض مصطلحات زي الفناء او غيره. تمام قال لهم الكلام بتاع المشايخ ده لو حملناه على محامل حسنة هيبقى فيه ايه؟ هيبقى له كلام وله وجهة وبعض الزنادقة - 00:32:11

عملوا على محامل اخرى وديت لابد ان احنا نردها. فيقول الفناء ده سلامة انواع. ابتداء الفناء ده لم يرد لا في الكتاب ولا في السنة وده مصطلح محدث. بس ابن تيمية هنا بيضرب لنا مثال ازاي يتعاطى مع - 00:32:43

ازاي يتعاطى مع الواقع اللي هو فيه. ازاي يتعاطى مع الواقع اللي هو فيه. هو عنده دلوقتي صوفية وعنه ناس آآ كلامهم ملتبس جدا وصوتوا تغلغلوا فيه. قال لك انا همسك مصطلحاتهم دي هفكها. هفك انا المصطلح بتاعهم ده. واطلع منه الجزء اللي فيه حق - 00:32:58

وبلوروا وركز عليه وتأول عليه كلام من يرجى فيهم الصلاح ان ده كلامهم اللي يقصدوه. اطلع الجزء اللي فيه باطل او او او فيه نقص وابلوره برضو واطلع الجزء اللي فيه زندقة وكفر والحاد وبلوره. واقول لهم ده غير ده. فيقول الفناء سلامة انواع. هو بقى يفصل الفناء ده - 00:33:18

نوع للكاملين من الانبياء وال الاولياء ونوع للقادرين من الاولياء والصالحين يعني مقتضدين مش هم ما فيهوش درجة عالية على قدهم يعني. اولياء بس على قدهم. ونوع للمنافقين والملحدين والمشبهين. النوع الاول - 00:33:45

فهو الفناء عن اراده ما سوى الله. بحيث لا يحب الا الله. الفناء عن اراده السوى. قبله ما فيهوش غير اراده واحدة ده بس اراده ربنا بس. ففي الحب لا يحب الا الله ولا يعبد الا اياده. ولا يتوكلا الا عليه. ولا يطلب من غيره. وهو المعنى الذي يجب - 00:34:05
ان يقصد بقول الشيخ ابي يزيد ابي البسطامي. حيث قال اريد الا اريد الا ما يريد. قال المراد المحبوب المرضي يعني الارادة الشرعية. انا بيقولوا له تريد ايه يا ابا اليزيد؟ قال اريد الا اريد الا ما يريد. انا عايزة اب اوصل لمرحلة ان ما ليش اراده غير آآ - 00:34:25
ارادة ربنا سبحانه وتعالى. يبقى الفناء عن اراده السوى. السوا اي اراده ما سوى الله عز وجل. ودي مرتبة هو بيقول ايه؟ يجب انه يقصد بقول الشيخ كده. طب افرض الشيخ ما كنش - 00:34:45

بصيت كده الحساب عند ربنا بقى بس انا بقول ان كلامه ده يحمل على ذلك ممكناً نحمله على كده. تمام؟ اي المراد المحبوب المرضي وهو المراد بالارادة الدينية اللي هي الارادة الشرعية يعني. وكمان - 00:34:55

العبد الا يريده ولا يحب ولا يرضى الا ما اراده الله ورضيه واحبه. وهو ما امر به امر ايجاب او حباب يبقى انت امتى توصل لواحد عالي هو بيحطها كده ازاى تترقى في سلم العبودية بقى توصل لمرحلة عالية لحد فين؟ لحد ان انا اوصل لمرحلة ان طول او اريد ما يريده الله - 00:35:11

و فقط طب اللي ربنا بيريد ده تعرفه منين؟ كل الواجبات والمستحبات. طب ما سوى ذلك؟ تزهد فيه. تشعر بشيء زهيد قليل ما انتش عايزه عشان كده بقى بيتكلموا عن الزهد بيقولوا اول الزهد ايه او او جابوه زهد في المعصية. زهد في الحرام. وفي زهد تاني في المكرهات وفي زهد في المباحثات وفي 00:35:32

زهد في المفضولات. ماشي كده؟ طيب. وهو ما امر به امر ايجابي او استحباب. ولا يحب الا ما يحبه الله فالانبياء والصالحين وهذا معنى قولهم في قوله الا من اتى الله بقلب سليم - 00:35:52

سيدنا ابراهيم قال كده يوم لا ينفع منهم يبالون الا من اتى الله بقلب سليم. دي قضية العمر بقى انك ازاى تقابل ربنا بقلب سليم؟ قالوا هو السليم من ما سوى الله او مما سوى عبادة الله او مما سوى ارادة الله - 00:36:07

او مما سوى محبة الله فالمعنى ان سمي فناء او لم يسمى هو اول الاسلام وآخره. وباطن الدين وظاهره. بقى ده كان الكلام عن ايه عن النوع الاول من انواع الفناء. النوع الثاني هو الفناء عن شهود السوى. ركز بقى هنا ده. يعني ايه عن شهود السواه - 00:36:24

يقول السواء يعني انه يشهد شيء سوى ربنا سبحانه وتعالى لا نفسه ولا الناس اللي حوالين منه ولا الوضع اللي هو عايش فيه بيقى بيشهد يفني بالله عن شهود سواه. وهذا يحصل - 00:36:50

الكثير من السالكين فانهم لفطر جذاب قلوبهم الى ذكر الله وعبادته ومحبته وضعف قلوبهم عن ان تشهد غير ما تعبد وتري غير ما تقصد لا يخطر بقلوبهم غير الله. بل - 00:37:06

ولا يشعرون الا به. كما قيل في قوله تعالى واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدى به لولا ان ربطنا على قلبها. قالوا فارغا من كل شيء الا من ذكر موسى وهذا كسيرا ما يعرض لمن داهمه امر من الامر اما حب واما خوف واما رجاء. بقى قلبه - 00:37:23

منصرف عن كل شيء الا عما قد احبه او خافه او طلبه بحيس يكون عند استغرقه في ذلك لا يشعر بغيره. فاذا قوي على صاحب الفناء هذا فانه يغيب بموجوده عن وجوده وبمشهوده عن شهوده. وبمذكوره عن ذكره وبمعروفة عن معرفته. حتى يفني من لم يكن - 00:37:47

وهي المخلوقات والعبد العبد فمن سواه ويبقى من لم يزل اللي هو الرب جل وعلا. والمراد ثناؤها في شهود العبد وذكره. وثناؤه عن ان او يشهادها. واذا قوي هذا ضعف المحب حتى يضطر في تمييزه. فقد يظن انه هو محبوبي. كما يذكر ان - 00:38:10

القي القى نفسه في اليم فالقى محبه نفسه خلفه. فقال انا وقعت فما اوقعك خلفي. قال غبت بك اني فظننت انك اني. وهذا الموضع زلت فيه اقوام وظنوا انه اتحاد وان المحب يتتحد بالمحبوب. حتى لا يكون بينهما فرق في نفس وجودهما. وهذا غلط. فان - 00:38:33

لا يتتحد به شيء اصلا. بل لا يمكن ان يتتحد شيء الا اذا استحال وفسدت حقيقة كل منها. وحصل من اتحادهما امر سلس لا هو هذا ولا هذا. كما اذا اتحد الماء واللبن والماء والخمر ونحو ذلك. ولكن يتتحد المراد والمحبوب والمراد والمكره. ويتتفقان - 00:38:59

في نوع الارادة والكرابة في حب هذا ما يحب هذا ويبغض هذا ما يرضي ما يرضي ويسلط ما يسلط ويكره ما يكره ويواли من يواли ويعادي من يعادي - 00:39:19

عادي. وهذا الفناء كله فيه نقص. كلام جميل جدا بقى. الفناء ده ان واحد هيحصل له حالة من الهذيان او زوال العقل او الاغماء او ما يشبه الجنون. خلاص كده - 00:39:29

وده نتيجة ان هجم على قلب وارد معين فاستغرقه حتى حدست له هزه الايه؟ الاحوال العارضة. طب الحالة دي بقى اه يمدح صاحبها ولا يذم اه ايه؟ اه لا يزم ليه يزم؟ لأن هزا الامر لم - 00:39:44

قبل الشرع لم يندب للشرع. مش احنا قلنا الطاعات امر اجابة او امر استحباب؟ لم يأتي امر واجب بذلك ولا امر مستحب بذلك. خلاص كده ما هو ده مش صح ده نقص في حقه. اكمل الناس ايمانا كان النبي عليه الصلاة والسلام. وقرأ آية العذاب ولم يغشى عليه - 00:40:07

واكمل الناس ايمانا بعد الانبياء والمرسلين. ابو بكر. ثم عمر وسائر العرش. الصحابة يعني صح؟ ولم يغش عليهم وهم يقرؤون القرآن ولم يصعقوا يبقى ده نقص ولا لأ؟ ربنا سبحانه وتعالى مدح - 00:40:27

اهل الايمان انهم اولو الالباب. وانهم يعقلون. صح كده؟ انهم ايه؟ اولوا الالباب انهم يعقلون انهم يتذمرون تخيل وذم اقواماً بانهم لا يعقلون لا يعلمون لا يتذمرون. صح كده ولا لأ - 00:40:41

يبقى ما ينفعش اخلي حالة عدم التدبر وزوال العقل وعدم الفهم والغشيان دي حالة كمال لأ دي حالة نقص. لكن اللي هيصدر عن صاحبها بعدها وده اللي بيتكلم فيه ابن تيمية بقى هرتل بالكلام ده قال انا الله انا قال كلام بقى من ده كتير قال آآ في الحالة اللي ذي دي لا يؤخذ به. وانما - 00:41:01

اقسو في حالة قلبي التي اوصلته الى ذلك. انما اذا صدر منه ما لا يؤخذ به وهو في هذه الحالة وغير مكلف بها. تمام كده يا اخواني بيقولوا هزا الفناء كله فيه نقص والمرتبة الثانية. واكابر الاولياء كابي بكر وعمر انا مش فاهم يعني ايه حته لا يؤخذ بها. يعني هو وصل لمرحلة من - 00:41:21

في زوال العقل فقال كلام حرام الكلام كفر. ايوة يعني هنا بقول هي فوقه لما بيقولش كده الحصر هييجي في الثالث بس ركز معي في الثاني ده. لو فوقوه بينكر الكلام ده ما بيقولش ليه. لما بي فوق بيقول ما بيقولش الكلام ده بيقول - 00:41:41

لا انا ما نكونش حاسس بنفسي. انا ما اعرفش انا قلت ايه. مش الفنادق يا دكتور المرحلة الثانية سوى الله. لا شهود الاولانية اراده الفناء عن اراده السوة ده بتاع الاولياء والانبياء. والثان لأ الثاني الفناء عن شهود السوا. الشهود ده بيكون بالعقل والحواس - 00:42:01

صور الله. سوى الله. هو يقول لك انا غبت بالله عن اي حاجة بقى خلاص. في الغيبوبة ديت ممكن الشيطان يأزه. ممكن يجري على لسانه كلام غلط. معني كده يا اخوان ولا مش معي - 00:42:21

لأ. هو انا بقول لك اهو بقى هل هو يحمي قلبه؟ هو بالاول ضعف تصوره. هو اللي خلاه يعمل كده. ضعف تصوره هو اللي خلاه يعمل كده. خلاص؟ طيب آآ ونقص علمه - 00:42:31

ونقص علمه. معني كده ولا مش معي؟ طيب وكذا ما اقول السابقين الاولين من المهاجرين والانصار لم يقعوا في هزا الفناء. فضلا عن من هو فوقهم الانبياء. وانما وقع شيء من هزا بعض الصحابة. وكذلك كل ما كان من هزا النمط مما فيه غيبة العقل. وعدم التمييز لما يرد على القلب من احوال الاولياء - 00:42:48

فان الصحابة رضي الله عنهم كانوا اكمل واقوى واثبت في احوال الاولى اليمانية من ان تغيب عقولهم او يحصل لهم غش او صعق او سكر او فناء او اولهن او جنون. وانما كان مبادئ هذه الامور في التابعين من عباد البصرة. فإنه كان فيه من يغشى عليه اذا سمع القرآن. ومنهم من يموت كابي - 00:43:08

جهير الضرير ووزارة ابن ابي اوفى قاضي البصرة وكذلك صار في شيوخ الصوفية من يعرض له من الفناء والسكر ما يضعف تمييزه حتى يقول في تلك الحال من الاقوال ما اذا صحي عرف انه غالط فيه. تمام كده؟ كما يحكى نحو ذلك عن - 00:43:28 مثل ابي يزيد وابي الحسين التوري وابي بكر الشبلي وامثالهم. بخلاف بعض الصوفية بقى كانوا اسبت عقلًا من دولت. بخلاف ابي سليمان الداراني ومعرف الكرجي والفضل بن عياض وهم دولة للصوفية لكنهم كانوا اكمل في العلم والعمل - 00:43:48

وبخلاف الجنيد وامساله من كانت عقولهم وتمييزهم يصجهم في احوالهم فلا يقعون في مسل هذا الفناء والسكر ونحوه. بل الكامل تكون قلوبهم ليس فيها سوى الله سوى محبة الله وارادته وعبادته. وعندهم من سعة العلم والتمييز ما يشهدون الامر على ما هي عليه. بل يشهدون المخلوقات - 00:44:08

قائمة بامر الله مدبرة بمشيئته. بل مستجيبة له قانزة له. فيكون لهم فيها تبصرة وذكري. ويكون ما يشهدونه من ذلك مؤيدا وممدا لما في قلوبهم من اخلاص الدين وتجريد التوحيد له. والعبادة له وحده لا شريك له. وهذه هي الحقيقة التي دعا اليها القرآن وقام بها - 00:44:28

اهل تحقيق الایمان والكميل من اهل العرفان. ونبينا عليه الصلاة والسلام امام هؤلاء واكملهم. ولهذا لما عرج به الى السموات وعاين ما هناك من الآيات واوحي اليه ما اوحي من انواع المناجاة اصبح فيهم ولم يتغير حاله. ولا ظهر عليه ذلك بخلاف ما كان يظهر على موسى عليه السلام من - 00:44:48

تعشى صلى الله عليه وسلم اجمعين. لأنها آلة الجزء لحد ما قال ان مع النبي صلى الله عليه وسلم ده ما فيهوش خلاف. موسى عليه السلام صعق امتي - 00:45:08

لا اية مش مش مع الكلام لما الجبل. فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا. لكن ربنا لا ما صعقش من المناجاة. ما هو سمع الكلام. صح ولا لأن؟ فهنا هزا مما اخذه بعض الایه؟ العلماء والشرح على شيخ الاسلام في النقطة دي. قالوا لأن. موسى عليه السلام - 00:45:18

لم يعتريه مقام الفناء بمعنى زوال العقل مسل الناس دي. لأن مش ديت. وانما اعتراه حال كما يعتري اي بشر اذا اصابه شيء ادهكه ولكن بمناجاته لرببي وهي من الحقائق العالية جدا - 00:45:38

ومن المقامات العالية جدا واسمه كليم الرحمن لم يدهش ولم يصعب في ذلك. النوع السادس بقى ام مما قد يسمى ثناء فهو ان يشهد الا موجود الا الله. النوع الكفري الزندقة بقى. وان وجود الخالق هو وجود المخلوق. فلا فرق بين رب والعبد. فهذا ثناء اهل الضلال والالحاد الواقعين في الحلول - 00:45:53

وهذا يبرأ منه المشايخ از قال احدهم ما ارى غير الله او لا انظر الى غير الله ونحو ذلك فمرادهم بذلك ما ارى يعني بيقول لك لو واحد من الصحابة او واحد من التابعين قال الكلمة دي نقول له لأن فاهم غلط مراده ما ارى رباه غيره ولا خالقا ولا مدبرا غيره ولا الها غيره ولا انظر الى غيره - 00:46:13

محبة له او خوفا منه او رجا انه فان العين تنظر الى ما يتعلق به القلب. فمن احب شيئا او رجا او خاف والتفت اليه. واذا لم يكن في القلب محبة له ولا رجاء له - 00:46:33

لخوف منه ولا بغض له ولا غير ذلك من تعلق القلب له لم يقصد القلب ان يلتفت اليه. ولا ان ينظر اليه ولا ان يراه وان رآه اتفاقا رؤية مجردة. كما لو رأى - 00:46:43

حائطا ونحو مما ليس في قلبه تعلق به. والمشايخ الصالحون رضي الله عنهم يذكرون شيئا من تجريد التوحيد وتحقيق اخلاص الدين كله بحسب لا يكون العبد ملتفتا الى غير الله ولا نازرا الى ما سواه لا حبا ولا خوفا منه لا حبا له ولا خوفا منه ولا رجاء له بل يكون - 00:46:53

القلب فارغا من المخلوقات خاليا منها لا ينظر اليها الا بنور الله ونور الایمان في القلب. فالحق يسمع وبالحق يبصر وبالحق يبسط وبالحق يمشي كما في الحديث بتاع الولاية في حب منها ما يحبه الله ويبغض منها ما يبغضه الله ويوالي منها ما والاه الله ويعادي منها ما عاداه الله ويحاف الله فيها ولا يحافها في الله - 00:47:13

ويرجو الله فيها ولا يرجوها في الله. وهذا هو القلب السليم الحنيف الموحد المسلم. المؤمن المحقق العارف بمعرفة الانبياء والمرسلين. وبحقيقةتهم وتوحيدتهم فهذا النوع السادس الذي هو الفناء في الوجود هو تحقيق الـ فرعون ومعرفتهم وتوحيدهم كالقرامطة وامسالهم. واما النوع الذي عليه اتباع الانبياء فهو الفناء المحمود - 00:47:33

الذى يكُون صاحبه ممن اتى الله عليه من اولياءه المتقين وحزبه المفلحين وجنده الغالبين. وليس مراد المشايخ والصالحين بهذا القول ان الذي اراه بعيني من المخلوقات هو رب الارض والسماءات. فان هزا لا يقوله الا من هو في غاية الضلال والفساد. اما فساد العقل واما فساد الاعتقاد. فهو متعدد بين الجنون - [00:47:53](#)

والالحاد. وكل المشايخ الذين يقتربون بهم في الدين متفقون على ما اتفق عليه سلف الامة وائتها. من ان الله خالق سبحانه وتعالى مبين للمخلوقات وليس في مخلوقاته شيء من زاته ولا في زاته شيء من مخلوقاته وانه يجب افراد القديم عن الحادس وتمييز الخالق عن المخلوق وهذا كلامه - [00:48:13](#)

اكسر من ان ينكر ذكره هنا وهم قد تكلموا على ما يعرض للقلوب من الامراض والشبهات فان بعض الناس قد يشهد وجود المخلوقات فيزنه خالق الارض والسماءات لعدم التمييز والفرقان - [00:48:33](#)

في قلبه بمنزلة من رأى شعاع الشمس فظن ان ذاك هو الشمس التي في السماء. ده ده اسوأ. واللي بعض الناس يقول لك لأن ده احنا اما بنشوف المخلوقات فيزن ان ديت ان هي لله - [00:48:43](#)

لانها بتبدل عليه واسر عليه. فيزنهما هي المخلوق. طبعا زي زي يقول لك زي اللي شاف ضوء الشمس فزنهما هي الشمس. ده ضوء الشمس جزء من الشمس طالع منها ناتج عنها يعني. اما المخلوقات فهي ليس فيها من الله شيء. وانما هي اثر صفة و فعله سبحانه وتعالى. هنقف هنا - [00:48:53](#)

عندي بقى ايه مسألة الجمع والفرق ونستكمِل ان شاء الله في المرة القادمة وان شاء الله بازن الله عز وجل تكون المرة القادمة هي اخر مرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ييسر لنا امرنا. اقول قولي هزا واستغفر للله لي ولكم - [00:49:13](#) - [00:49:23](#)